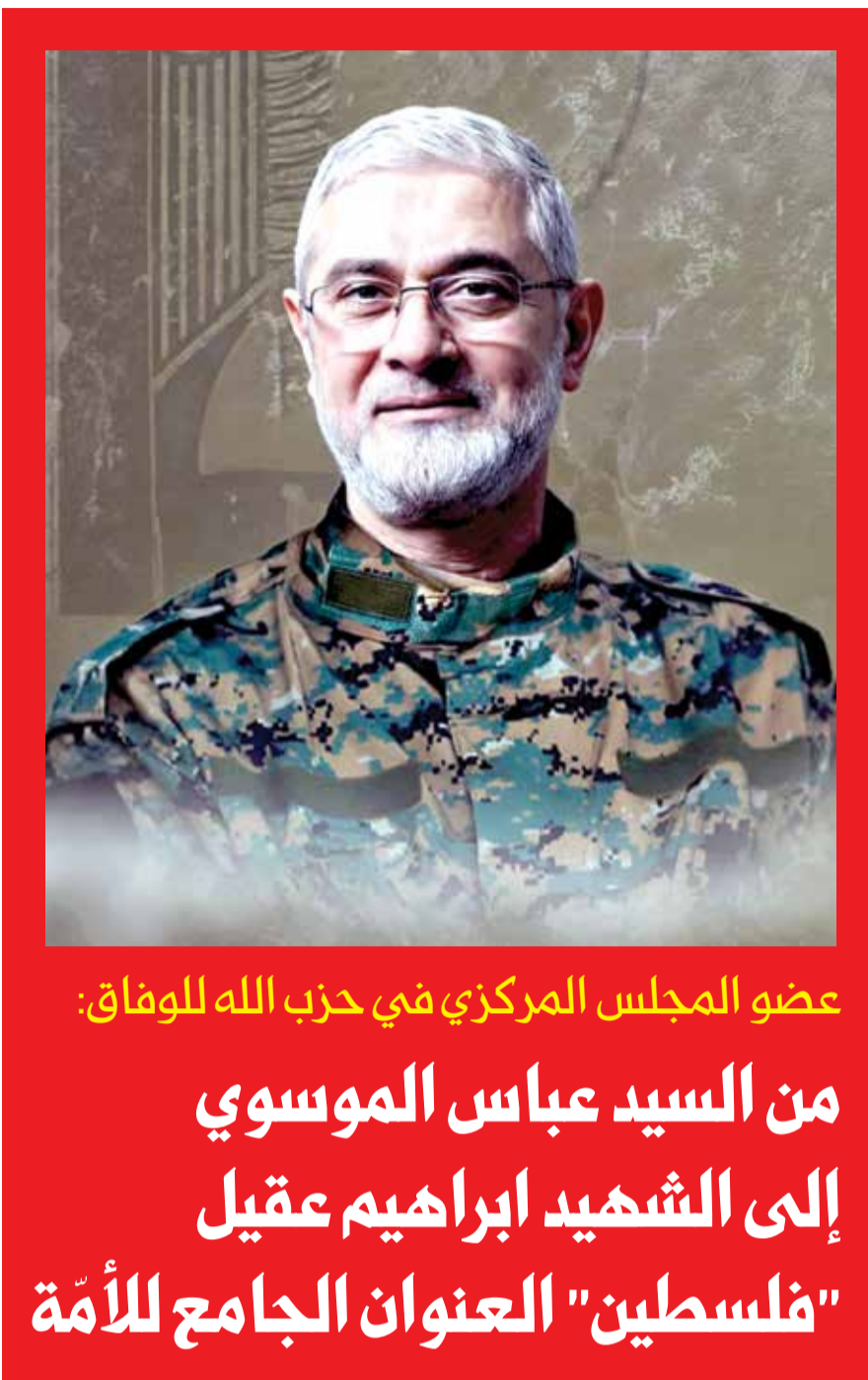


جبهة حقيقية ضمن قواعد الاشتباك

بدايةً يقدم الشيخ البغدادي العزاز بالشهيد القائد الجهادي الكبير الحاج ابراهيم عقيل "الحاج عبدالقادر" ويشدد على أنه: "يجب أن نكرمته ونقدره على جهوده التي استمرت عشرات السنين من بداية الإجتياح الصهيوني وإلى الأمام حتى لحظة استشهاده، كان في حالة جهاد مستمرة ومتواصلة ومن دون تعب التي يطلب منه التواجد في الساحات التي يطلب منه التواجد فيها، عندما شرع العدو الصهيوني بحربه ضد قطاع غزة كان يهدف إلى الإستفراء به محاولاً إنهاء القضية الفلسطينية، وجاءت أميركا لتبرر له عدوانه وتدعمه بالمال والسلاح، جاءت بأساطيلها لتمنع أي تدخل من أي جبهة تساند وتدعم غزة، ونحن بدأنا في اليوم الثاني من الحرب في الثامن من أكتوبر بعمليات طبيعية مشروعة في مزارع شيعا المحتلة واعتبرنا هذه العمليات هدفةً لغزة ومساندةً لها، في المقابل حدد العدو الصهيوني أهدافه من الحرب وهي نزع سلاح المقاومة "حماس" وفصائل المقاومة الأخرى وتحرير الأسرى ولكن لم يتحقق أي من أهدافه بعد مرور ما يقرب من عام على إعلان الحرب على هذا القطاع وتدميره وقتل وجرح ما يزيد على ١٥٠٠٠، وعندما وصل إلى طريق مسدود اعتبر أن جبهات الاسناد شكلت عائقاً أمامه ولم تسمح له باستمرار عدوانه على القطاع واستطاعت أن ترفع الكثير من المعاناة وتشغل الصهاينة وبالتالي تحولت إلى جبهة حقيقية ضمن قواعد الاشتباك، بذل العدو جهوداً جبارة مع أسباده الأمريكيين والغرب لفصل جبهة الجنوب عن غزة وتطبيق القرار ١٧٠١ وقلنا لهم على لسان سماحة السيد نصر الله أنه إذا أراد الصهاينة التوسع في الحرب فسنقوم بذلك أيضاً، حينها لجأ العدو بعد فشله بالميدان والسياسة إلى تنفيذ اغتيالات بحق كوادر وقادة المقاومة فاعتالوا السيد فؤاد شكر وكان رد المقاومة على الغتيايل قصف قاعدة ٨٢٠٠ والتي اعترف فيها العدو الصهيوني بخسائره الكبيرة فيها، ثم نفذوا تفجير البايجرات والذي هو عمل جبان ومدان، وعملية الغتيايل الأخيرة كانت للقيايدي الكبير الحاج "ابراهيم عقيل" وعدد من كوادر المقاومة، يعتبر هذا الغتيايل عدوان كبير جدا ولا يمكن لنا ان نسكت عليه وهو نتيجة الإخفاق الصهيوني في مواجهته مع المقاومة وفي الوقت نفسه محاولة للضغط على جبهة الإسناد اللبنانية ولكنه فشل بذلك أيضاً، فالقائمة في لبنان استمرت بالقصف معلنةً للعدو أنه مهما قتلت ومهما ارتكبت من حماقات فإن هذه الجبهة لن تتوقف وبالتالي لن تنفصل عن جبهة غزة ما لم توقف العدوان على غزة لن تتوقف جبهة الجنوب".



عضو المجلس المركزي في حزب الله للوفاق: من السيد عباس الموسوي إلى الشهيد ابراهيم عقيل "فلسطين" العنوان الجامع للأمة

الوفاق / خاص عبير شمص

تعدّ الشهادة أحد أسلحة حزب الله النوعية وذات الفعالية الفائقة، والتي كسب من خلالها شعبية وصدقية كبيرتين، مع إصرار علي عدم السماح للعدو أو للخصوم بتحويلها إلى نقطة ضعف أو وسيلة تستخدم في ذراع أبرز حركات المقاومة. لقد شهدت الساحة اللبنانية حملات دعائية مكثفة ومكثرة ضد حزب الله عبر ربط الاستشهاد بثقافة الموت، إلا أن الواقع تظهر أن قدرة التأثير بقيت محدودة جداً، نتيجة مجموعة من الأسباب، أبرزها وأكثرها فعالية هو أن أدبيات الحزب تخطت النظير إلى الواقع من خلال استشهاد قادة الحزب وأبنائهم، على مر تاريخه، الأمر الذي أكسبه صدقية كبرى. فعلى عكس ما كان سائداً في كثير من الحركات السياسية في العالم العربي، إذ يتمتع المسؤولون وأفراد عائلاتهم بالامتيازات، في حين يتجند أولاد المناصرين في المعارك والحروب، ويتم الزج بهم في أماكن الخطر، قدم حزب الله قاداته شهداء، بدءاً بأمينه العام السابق، السيد عباس الموسوي، الذي استشهد مع زوجته وابنه، وقبله أحد القادة المؤسسين الشيخ راغب حرب، وبعدهما القائد الجهادي الأبرز عماد مغنية، كما استشهد أبناء المسؤولين، وأبرزهم ابن الأمين العام السيد حسن نصر الله في الخطوط الأمامية قبل تحرير الجنوب، ومؤخراً ابن عضو كتلة حزب الله النيابية الحاج علي عمار. وفي هذا السياق وحول أهمية هذه الشهادات والتي كان آخرها استشهاد القائد ابراهيم عقيل، ومع تشكيلها محطة مفصلية في تاريخ الحزب، أدت إلى توسع شعبيته داخل البيئات الشيعية واللبنانية والعربية، وازدادت القناعة بأن الدم الذي يسفك، له أثر في تاريخ هذه الأمة، وفي الأجيال الآتية في المستقبل، وفي حركة التغيير الكبرى في العالم، وأن هذا الدم هو الذي سيصنع كل هذا التاريخ، حاورت صحيفة الوفاق عضو المجلس المركزي في حزب الله الشيخ حسن البغدادي، وفيما يلي نصه:

من عملياتها واطلاق الصواريخ المختلفة ولم تتأثر على الإطلاق ولها في رسول الله (ص) وشهداء كربلاء أسوة، نحن في جبهة المقاومة نتكل على رب العالمين ونعتمد على صبر ووعي جمهور المقاومة وتضحياته، كلما اغتالوا كادراً أو قائداً أو أي إنسان عزيز على قلوبنا هذا يشد من عضد المقاومة ويخلق بدائل في الميدان تكمل المسيرة".

قادة حزب الله أنموذج فريد

اعتاد حزب الله منذ تأسيسه تقديم قاداته وأبنائهم شهداء في هذه المسيرة الجهادية، ويعتقد الشيخ البغدادي بأن: "قيمة المقاومة بالنسبة إلى المجتمع اللبناني وإلى المجتمعات العربية والإسلامية جاءت من تطابق قولها مع عملها، فلم يكتف المسؤولون في المقاومة بإرسال أبناء الناس إلى المقاومة في حين يدرس أبنائهم في الجامعات الغربية وفي الخارج، بل كانوا وأولادهم في طليعة المجاهدين وارتقى منهم الشهداء وعلى رأسهم الشهيد هادي ابن السيد حسن نصرالله، وكان الشهيد الحاج ابراهيم عقيل في كل عمليات

المقاومة حاضراً، في الجنوب وفي سوريا والآل في جبهة الإسناد لغزة، وهذا شكل عامل ثقة عند مجتمع المقاومة ليظهر أن هذه المقاومة تختلف عن الكثير من الفصائل الأخرى بالمصداقية والإخلاص وهذا يشكل النموذج القدوة الذي لا يضع مجالاً للشك بالمقاومة خاصة مع تربية الأعداء بها ومحاولتهم النيل منها ومن عزميتها ومن ترابيتها ومن تواصلها مع قاعدتها، وأذكر حادثة مع أحد كوادر المقاومة في منطقة إقليم التفاح في الجنوب حيث ترك هذا المسؤول عائلته في القرية رغم تعرض القرية للقصف رداً على عمليات المقاومة، وعندما استغريت من عدم إخبار العائلة بضرورة الخروج من القرية قال: وضع عائلي مثل وضع جميع عائلات القرية وما يجري على هذه العائلات يجري على عائلي".

المقاومة ملتزمة بخط المرجعية الدينية

يرى الشيخ البغدادي أن هذه المقاومة تختلف عن بقية فصائل المقاومة لانتمائها عقائدياً بخط

كان الشهيد الحاج عبد القادر في جهاد مستمر ومتواصل ومن دون تعب ومن دون تردد حاضر في الساحات التي يطلب منه التواجد فيها

وفي الوقت نفسه نأسف لفقدانهم ونشعر بخسارتهم، ولكننا نعتبر أن المقاومة قيمتها اليوم أنها لم تعد متوقفة على كادر واثنين بل لديها العشرات بل المئات من الكوادر تلامذة هؤلاء القادة، ونحن نريد أن يعيش مجتمعنا هذه الروح، فرب العالمين اصطفاهم شهداء وكرمهم بهذا الوسام وهذا التكريم للسيد فؤاد شكر والحاج ابراهيم عقيل وعشرات الشهداء لا يؤثر على جمهور المقاومة سلباً إنما سيعطيه عزيمة وإرادة وحضوراً وتماسكاً في الميدان للانتقام لدماء هؤلاء الشهداء والاستمرار في هذا الخط والنهج".

ويشير الشيخ البغدادي إلى فشل المحاولات المستمرة للعدو الصهيوني للضغط على مجتمع وجمهور المقاومة من أجل زعزعة إيمانهم وتمسكهم بالمقاومة وإخافتهم ولكن مجتمعنا لديه بصيرة وتعلق بالقائد والطاعة المطلقة له، وهؤلاء لن يترددوا ولن يقولوا كما قال بنو "اسرائيل" لموسى اذهب انت وربك فقاتلا"، ولكن نحن نقول لقائدنا لقيادتنا نحن معكم أينما كنتم في السراء وفي الضراء وفي كل الأحوال، وهذا يردده النساء والأطفال والأمهات والآباء على شاشات التلفزة مما يدهش العالم، يدهشهم هذا الصبر الواعي والتحمل والبصيرة، لذلك نحن لانخشى أبداً على قواعداً ولا على جمهورنا".

لن نتخلي عن دعم غزة

يؤكد الشيخ البغدادي بأنه: "على الرغم من كل التضحيات لماذا لا تتخلي المقاومة الإسلامية عن دعم غزة، نحن لدينا أولئك تكليف شرعي عقائدي حتى السيد القائد آية الله السيد علي الخامنئي (رحمته الله) قال قبل أيام "من لم يساعد غزة يرتكب أكبر المحرمات وعليه أن يجيب المولى يوم القيامة عندما يسأله انت لماذا تفرجت لماذا تخاذلت؟" ونحن لن نترك الشعب الفلسطيني لوحده، فقضية المسلمين المركزية والعنوان الجامع للأمة هي فلسطين وليست قضية الشعب الفلسطيني وأهالي غزة، هم أرادوا باحتلال فلسطين وإيجاد هذا الكيان المجرم في أرضنا لسببين أساسيين الأول فصل البلاد العربية الاسيوية عن البلاد الافريقية، والثاني، لأن منابع النفط في بلادنا تقع في هذه المنطقة ليستولوا عليها ويصبح هذا الكيان معبراً للغربيين للدخول الى عواصمنا وبلادنا وأسواقنا العربية ومدخلاً للتوطين، والتطبيع وبالتالي الغزو الثقافي والفكري وتشنيت إرادة المسلمين وتمزيق وحدتهم، لذا قضية الأمة المركزية هي القضاء على هذا الكيان وقطع أيدي الغرب عن بلادنا، يجب أن يزول هذا الكيان الغاصب الارهابي المؤقت وبالتالي ستزول معه كل هذه المشاريع، والتخاذل العربي ليس جيداً، فبعض الدول العربية كانت تسير بشكل حثيث نحو التطبيع مع هذا العدو، ولكن جاءت عملية "طوفان الأقصى" في ٧ أكتوبر/ تشرين اول العام الماضي لتوقف هذا التطبيع وبالتالي تسد ضربة قوية إلى هذا المشروع الغربي".

يختم الشيخ البغدادي بالقول: "المقاومة تقوى بقادتها عندما يكونون أحياء وتشحنهممها وتزداد صلابة عندما يموتون شهداء".



المقاومة تقوى بقادتها عندما يكونون أحياء وتشحنهممها وتزداد صلابة عندما يستشهدون

سيرة شهيد



بعد حياة زاخرة بالجهاد... القائد أحمد وهبي شهيداً على طريق القدس

استشهد، يوم الجمعة، القائد البارز في حزب الله أحمد وهبي، الملقب بـ "الحاج أبو حسين سمير"، في عملية اغتيال صهيونية استهدفتها في ضاحية بيروت الجنوبية.

وُلد الشهيد في بلدة عدلون في جنوب لبنان في ١ نوفمبر/ تشرين الثاني ١٩٦٤، وانضم إلى صفوف "المقاومة الإسلامية" منذ تأسيسها، حيث شارك في العديد من العمليات العسكرية ضد الاحتلال الصهيوني لجنوب لبنان، وفي عام ١٩٨٤، تعرض للأسر على يد الاحتلال الصهيوني.

كان الشهيد وهبي من القادة الميدانيين البارزين في كمين أنصارية النوعي عام ١٩٩٧، الذي شكل محطة مفصلية في تاريخ المقاومة الإسلامية، وذكر حزب الله في بيان أن الشهيد تولى العديد من المسؤوليات القيادية في وحدة التدريب المركزي لحزب الله حتى العام ٢٠٠٧، ولعب دوراً محورياً في تطوير القدرات البشرية للمقاومة. منذ عام ٢٠١٢، ولعب دوراً أساسياً في تطوير القدرات البشرية في مختلف تشكيلات المقاومة الإسلامية.

تولى الشهيد مسؤولية هذه الوحدة حتى مطلع العام ٢٠٢٤. كان من القادة الأساسيين في التصدي للهجمات التكفيرية على حدود لبنان الشرقية، وفي مختلف المحافظات السورية.

قاد العمليات العسكرية لقوة الرضوان على جبهة الإسناد اللبنانية منذ بداية معركة "طوفان الأقصى" وحتى مطلع العام ٢٠٢٤، ليعاود تصديبه لمسؤولية وحدة التدريب المركزي بعد استشهاد الشهيد القائد الحاج وسام الطويل.

عُرف الشهيد بدعمه للقضية الفلسطينية، هذا ما يؤكد عليه عضو المجلس النوري لحركة فتح، رفعت شناعة، الذي أكد أن الشهيد القائد الحاج أبو علي وهي كان مثلاً في العطاء والتضحية ومدرسة في النضال من أجل تحرير فلسطين، وأنه لم يترك موقعا من مواقع النضال إلا وكان دائماً السباق إليه من أجل خدمة قضية فلسطين وشعب فلسطين.

شهيداً على طريق القدس

استشهد الشهيد القائد أحمد وهبي في ٢٠ سبتمبر/ أيلول ٢٠٢٤ إثر عملية اغتيال نفذها الاحتلال الصهيوني في ضاحية بيروت الجنوبية. ونعى حزب الله، ١٥ مجاهداً له بينهم القيادي مسؤول العمليات في حزب الله، الحاج ابراهيم عقيل "الحاج عبدالقادر"، والقائد أحمد محمود وهبي والذي قاد العمليات العسكرية لقوة الرضوان بداية جبهة الإسناد في ٨ تشرين الأول ٢٠٢٣. وشيخ حزب الله وجمهور المقاومة الشهيد السعيد القائد المجاهد على طريق القدس أحمد محمود وهبي "أبا حسين سمير"، في موكب مهيب وحاشد انطلق من الباحة الخارجية لحسينية الإمام الخميني (قدس) في بعلبك، حيث أعدت مراسم التكريم، وأدت له التحية ثلة من رفاق السلاح، وبعد القسم أم الصلاة على الجثمان الطاهر رئيس الهيئة الشرعية في حزب الله الشيخ محمد زيبك.